في سبيل وزارات-ظل...!

د. جهاد نعمان

رفعت الى ثلاث وزارات غائبة، خرائط طريق أوضحت فيها غير مرة ضرورة تعزيز التربية المدنية والتربية الأخلاقية والتربية البدنية...ولم ألق اي إجابة وكأننا في صحراء جهل و/او تجهيل! هذه "الوزارات" تبدو غير معنية بشبابنا بل انساننا. تكتفي بتسقط الاخبار كاي من مجموعات وطننا وانما باوفر قدر من التهافت البغيض. هذه "الوزارات" التي لا تتحمل اي وزر، ماضية في علة اللامسؤولية الناجزة حتى في زمن لم تكن فيه بعد ممنوعة من الصرف...!!!

تعيش هذه المجموعة الكرتونية في احسن الاحوال، جائحة اين منها جائحة الكورونا، تعزز انهيار مجتمعنا. غيابها شديد الوطأة، مدو.

انها جائحة خطرة تساهم بغيابها في هدم ما تبقى من هويتنا المشتركة، وهي تنذر بالاعظم. أدعو رجالات الفكر وأصحاب الوعي والغيرة، وبالجملة، كل الشرفاء العقلاء، الى تأليف وزارات – ظل تحمي ابنيتنا التراثية وتدعم قيم الحق والخير والجمال في عقول نشئنا الطرية ، وكل ما شأنه ان يكون شاهدا على عبقرية أسلافنا، وعلى ما كانوا عليه من سمو الذوق وصفاء الفكر ووفرة الحب للفن والجمال.

الموضوع من الاهمية بمكان، حتى بالنسبة الى الراشدين من ابناء الوطن المفتقرين ولو الى ما يجلو نواظرهم ويشرح صدورهم.

كل هذا وسواه لا يعفي وزارات اخرى ممسوكة او مرتهنة من مسؤوليات قلما تقوم بها... اناشد نخبنا الفعلية الفاعلة، ان يقفوا في وجه كل "مسؤول" غائب او كل طامع يحاول ان يتمادى في هدم بيت اثري ليقيم مكانه بناء تجاريا او وحدة سكنية له ولابنائه المتوارثين مثله وسواهم من شذاذ الافاق.

على كل مواطن عموما ان يكون خفيرا، وليفعل مثقفونا مخزونهم قبل فوات الاوان.

أستاذ في المعهد العالي للدكتوراه

٢١ آذار ٢٠٢٣